بين بغداد وديترويت: شتات عائلة عراقية بين الحدود والاحلام

طارق طبلاوي

مع ابتسامتها الحزينة والتي دامت لعدة ثوانٍ اعقبها إنقطاع الكهرباء وللمرة الثالثة خلال ٤٥ دقيقة تنهض الهام سامي لفتح الباب ليدخل هواء إلى غرفة الجلوس كأنه هبة نار. تسأل الهام الزائر قائلة: هل يحدث ذلك في ديترويت؟ ويأتي السؤال ذا معنى اكثر من حالة فضول بسيطة. فشقيق زوجها وشقيقتاها ووالدتها يعيشون في ولاية مشيغان على مسافة تبعد اكثر من عشرة آلاف كيلو متر عن العراق وترك زوجها (٤١ سنة) عامر قرياقوس عمله محاسباً وبقي داخل البيت كي يحمي عائلته من المخاطر وهو يشبه العديد من العراقيين بنظرته إلى عالم الغرب.

إن الحكومة العراقية لا تزال فتية وأصبح الكثير من المواطنين الذين اتعبهم اضطهاد النظام السابق ومعاناة الاوضاع الحالية يرغبون في تغيير حياتهم كما يقول قرياقوس: (إنه لن الافضل لمستقبل أطفالنا المغادرة. ففي العراق قد سحقت الروح، وحتى مع عملك الصعب والجاد لا تحصل على ما تستحق.) وقد توصل العديد من العراقيين خلال العقود الاخيرة إلى هذه القناعة إذ يوجد ما يزيد على المئة الف من الكلدان العراقيين داخل مدينة ديترويت وتعتبر منطقة (موتون) وكأنها قطعة من الشرق الاوسط. وإن اكثر من (ثلثمائة الف) عربي أمريكي قد أستقر في هذه المدينة منذ إنشاء أول مصنع للسيارات من قبل هنري فورد فيها.

وفي حديث لشقيق عامر هاتفياً من ديترويت قال:

(نحن نفتقد العراق وخاصة والدتي وقد ابلغت أخي عامراً بانك تعمل بجد هنا ويكون عملك شاقاً ولكن بامكانك الحصول على مردود عملك بشكل مرضٍ.)

وقد وصل فيليب قرياقوس إلى ديترويت عام ٢٠٠٠ مثل العديد من الكلدان وهم أقلية كاثوليكية تعيش في العراق، استقرت عائلته في شارع (سفن مايل) وهو شارع معروف بالنسبة لمهاجري الكلدان العراقيين في مشيغان.

وشبيه بالمناطق العراقية في بغداد من حيث الاسواق والافران ولكن بدل المساجد توجد كنائس صغيرة بحجم واجهات بعض المخازن أو اصغر.

مع العمل الشاق أدرك (فيليب قرياقوس) الاشياء الجيدة مع مرور الزمن. هاجرت

شقيقتاه مع زوجيهما إلى الولايات المتحدة قبل هجرته بفترة طويلة وتحول الجميع إلى شارع (سفن مايل) بعد بضع سنوات من سفرهم. يقول فيليب: (لا أحد يذكر أن الحياة الآمنة سهلة التحقيق. ولكنهم سوف يدركون المنفعة بأن هذا المكان هو موطنٍ إحترام حقوق الآخرين ومكان تحقيق أحلامهم).

أما زوجة أخيه في بغداد فلديها بعض الشكوك في ذلك وهي عكس زوجها، ومعظم أفراد عائلتها يسكنون العراق، لديها شقيق يعيش في استراليا وآخر في سوريا وهي قلقة بشأن مغادرة شقيقاتها ووالديها وتذكر إذا كانت لديها رغبة في السفر فهي من أجل مصلحة ولديها (ستيفن ٩ سنوات) و(الفن ٦ سنوات).

وفي الوقت الذي نرى العلاقة الجيدة بين المسلمين والمسيحيين تجد الهام أن الحالة خطيرة من قبل الاصولية الاسلامية والتي لا تعكس حقيقة العلاقة بين الطرفين.

إن إنقطاع الكهرباء هلاك حقيقي، وذكرت الهام حادثة مشابهة حين انقطع التيار الكهربائي في آب من العام الماضي وحرم أكثر من خمسين مليون أمريكي من التيار الكهربائي وبضمنها جنوب شرق مشيغان.

(أنا اتعجب من إبلاغ عائلة زوجي عن الأمور الجيدة حول أمريكا لكي يشجعوني للسفر اليها.) تقول الهام وهي جالسة تتصفح البوم صور زواج ابناء اخوة لها

وتقول ايضاً: (المشكلة بالنسبة لي هي في الروابط الاجتماعية واختلافها كثيراً عن الذي نعيشه في العراق. هنا نستطيع زيارة الاقارب دائماً ونمضي الليالي معاً. وتلك هي لحظات الحياة التي يتذكرها الانسان. أما بالنسبة لامريكا ولفيليب فهي عمل فقط.)

القصص تصل إلى مشيغان حول العراق وما يحصل فيه من سرقات واختطاف بحيث دفعت بفيليب إلى أن يطلب من أخيه ترك عمله والبقاء في منزله لحماية عائلته من أخطار كهذه. وأصبح عامر الآن يعتمد كلياً على مساعدات أخيه. وفي هذا يقول فيليب: (أبلغته أن من الأفضل البقاء مع عائلتك ولا تقلق بشأن النقود).

يقول (عامر قرياقوس) إن حياة كهذه من الصعب قبولها وحين كان يعمل مقابل مائة الف دينار شهرياً اي ما يعادل (٧٢ دولاراً). وبعد دفع الايجار يبقى لديه عشرون الف دينار فقط.

ويضيف عامر: (هذه ليست حياة أبداً وليس هناك مستقبل مع راتب كهذا.) وهو لا يريد أن يعيش على مساعدة الآخرين ويقول: (أنا أفكر بما تفعله عائلتي من امور جيدة لضمان حياتها الخاصة..

وإن الحياة المستقلة بالنسبة لي في امريكا هي بمثابة الجنة.)

ترجمة: عمران السعيدي
عن أسيوشتد برس

الزواج المبكر بين القبول والرفض

عواطف مدلول

قلوب صغيرة تعصف بها الحيرة والقلق من مستقبل غامض مجهول تبحث عن اسوار تضمها تؤثث في داخلها حياة وردية. فتيات في ربيع العمر يتسابقن للولوج في عالم الزواج وهاجسه لا يفارقهن فيتمسكن بحباله خشية من ان تتسرب العنوسة اليهن.

انها ظاهرة اخذت تنتشر مؤخراً في مجتمعنا، فما الذي دفع فتياتنا اختصار السنوات واختيار الطريق الاقصر من خلال التفكير بالزواج في سن مبكرة؟

توجهنا بسؤالنا هذا إلى عدد من الفتيات فتباينت الآراء والاجوبة.

تقول سماهر خليل (موظفة): العائلة هي التي تحث بناتها على الزواج في سن مبكرة خصوصاً في السنوات الاخيرة لان ظروف الحياة اصبحت صعبة في مجتمعنا والظواهر السلبية سادت فيه بشكل اوسع والفتاة تتعرض لانتقادات دائماً اذا لم تتزوج مبكراً لذلك اثناء دراستي في الاعدادية تزوجت وكذلك بقية شقيقاتي تزوجن باعمار صغيرة والان نحن نمارس حياتنا بحرية ولا نواجه صعوبة لان نظرة الناس للمتزوجة تختلف كثيراً عن النظرة للفتاة غير المتزوجة.

بينما ترى سناء محمد وهي جامعية غير متزوجة ان السبب الرئيس في انتشار هذه الظاهرة هي غزو (الستلايت) للبيوت العراقية مؤخراً حيث جاء محملاً بالافلام والاغاني والبرامج التي أدت دوراً كبيراً في تغيير افكار الشباب وجذبهم (بالملابس العارية) وسبقه جهاز (CD) والاقراص الاباحية التي باتت تباع بشكل علني وتداولها بين المراهقين وكذلك المراهقات لم يعد امراً صعباً، كل ذلك جعل الاسر العراقية تتخوف على مستقبل بناتها بل ان اشاعة هذه الاجهزة دفع بفتياتنا الى التنافس بينهن للحصول على رجل وطبعاً هذا الحل (الزواج) هو استر لهن وافضل وهو الحل الشرعي والاخلاقي.وتنتقد علياء عباس (جامعية ايضا وغير متزوجة) رفض البعض للزواج المبكر وهي من مشجعات الزواج المبكر كما تقول وتضيف: ليس غريباً ان تفكر الفتاة بالزواج مبكراً لان امهاتنا وجداتنا كن قد تزوجن في اعمار صغيرة ونجحن في حياتهن فلا ضير في ان تتزوج الفتاة وتكمل تعليمها مع زواجها وربما تجد لها وظيفة فيما بعد والان اغلب جامعاتنا تشهد كثرة الزيجات بين الزملاء بعكس السنوات الماضية (التسعينيات والثمانينيات) لا سيما ان الفتاة العراقية اخذت تدريجيا تتفهم الظروف فلا تشترط مهوراً غالية او أية شروط تعجيزية أخرى.

أما شيماء عدنان فهي تؤيد الفتيات اللواتي رفعن شعار الزواج اولاً راميات خلفهن الشهادة والعمل وذلك بالقول: ان فرص الزواج اصبحت نادرة وان عدد الذكور يغلب على عدد الاناث في العراق بالاضافة إلى ان الرفض الدائم خلف فتيات جميلات ومثقفات دون زواج فإذا جاءتهن فرصة الزواج يقدمن تنازلات كثيرة من بينها قبول رجل اقل من مستوى طموحهن ولا يتناسب مع ما كن يحلمن به وغالباً ما يتقدم لهن رجال يسعون وراء راوتبهن، لا من اجلهن. كما ان هناك عوائل تقبل بأول قسمة لبنتها لانها تتشاءم من الرفض فتشجع هذا النوع من الزواج حتى ينشأ ويكبر الاطفال مع والديهم.

وبرأي (المدرسة) صفاء يعقوب ان الغيرة في المدرسة بين الطالبات تدفع إلى تقليد بعضهن لا سيما فيما يخص الزواج فتقول: هذا لم يكن موجوداً في زماننا فقد تزوجت اخواتي بعد تخرجهن من الجامعات وممارستهن لوظائفهن وهن يمتلكن جمالاً فائقاً وكل واحدة منهن جاءت قسمتها (فكل شيء بوقته حلو) كما يقولون والعمر لا اعتقد له علاقة بالزواج فلا تتعجل لان الزواج في سن مبكرة يولد مشاكل وهموما وخلافات لذلك فان نسبة الطلاق لدينا كبيرة والان ارى ان كثيراً من الفتيات يتزوجن باعمار تتجاوز الثلاثين وانا واحدة منهن واذا كان هناك من يقول لي ان قابلية المرأة على الحمل والولادة بهذا العمر تقل أجيبه بان هذا الموضوع هبة من الله والامثال على ذلك كثيرة.

وتضع سعاد محمود اللوم على الرجل في اشاعة هذه الزيجات فتقول: ان اقبال الرجال على الزواج من فتيات صغيرات كان سبباً في زيادة هذا النوع من الزواج فلم يعد هناك من يبحث عن شريكة لحياته بعمره لان الرجل الشرقي لا يرغب في ان توازيه زوجته بعقلها ودراستها ويفضل ان يجد من تخضع له ذلك دوماً نسمع من يقول (أريد الزواج من فتاة صغيرة واقوم بتربيتها على يدي بما يناسب افكاري).

أخيراً أقول تبقى ظاهرة الزواج المبكر نسبية ومرتبطة إلى حد كبير بعوامل وظروف موضوعية متعددة.

الفنان كامل حسين في معرضه السابع

ربيع الالوان في فضاء ساخن

جمال كريم

بين الفنان المبدع والمعاني والاشياء. سجال، لا ينتهي، يظل ساريا بعنفوان الحياة نفسها، يلازم الفنان من رؤيته للوهلة الاولى حتى فيوضه التأملية، وفي اثنائها - اي السجالية - يبقى، في دائرة التقصي والالتقاط والاكتشاف، دائرة، لتبؤر المعاني والاشياء، حيث تتشكل خامات إبداع الفنان التي لا تنضب، والفنان كامل حسين في معرضه الشخصي السابع - المقام في قاعة اكد للفنون التشكيلية - يسعى إلى حواراياته الخاصة، معتمداً على المغايرة والابتكارية في تشكيله للاشياء وايضاً في نظرته إلى العالم ومستقبله، يتعامل مع وسائله التعبيرية المتاحة بذكاء ثم ليقدم من خلالها خلاصات من المواقف والرؤى، يسمى معرضه، مثلاً، إنه، (ربيع في آب). في الوقت الذي، فجر، فيه، مفخخو الارواح والاشياء، سيارة ملغومة على بعد أمتار من قاعة أكد التي احتفت بالوان كامل الابتهاجية وبخاصة اللون البرتقالي - مرموز به إلى الشمس الدائمة التي لا تغيب عن العراق - واللون الاخضر - مرموز به إلى ربيع العراق الدائم رغم المحن والنكبات - إنه ربيع رافديني ملأ الدنيا فكراً وحضارة. عن معرضه (ربيع في آب)، والذي ضم (٤٢) عملاً، تحدث الينا قائلاً: معرضي يقول أنا كائن إنساني، راءٍ، عراقي، قبل أن اكون فناناً تشكيلياً، أتفاءل بالعراق نموذجاً للأدمية والانسانية وللتأريخ، أنا انموذج عراقي يخلق جمالاً تهنأ به البشرية، جمالاً سينثره العراق على سواحل دجلة والفرات. أنا كائن متغير مثل العراق ولكنني، أتغير في منطقة الهواء الطلق والنقي، من هذه المنطقة أبتكر مدوناتي التشكيلية لتكون نتاجاً ساخناً لتأريخنا العراقي الاستثنائي بدءاً من فخ ١٩٦٨ الانقلابي ولحد اللحظة، فلا تستغرب أن أكون أنا ومعرضي مصداً لكل الرماح، التي ادمت شعبي طيلة اكثر من ثلاثة قرون، كنت احاول أن أصد كل تلك الشرور وادفع بكل تلك المحن من خلال قوة الجمال وساحريته، فانا اعتقد أن مصد الجمال هو الأنجح والاجدر بل هو الذي سيجعل مستقبل السلام اكثر اشراقاً في تخوم المعمورة وأرجائها، لأن مهمة الفنان استشراف المستقبل، لأن من هنا، أقول: أنا واثق جداً بمستقبل العراق.

وفي صدد مراقبته لحركة الاشياء والتقاطها، أضاف: الحركة - قائمة موجودة في الحياة ، وقد جسدتها في اكثر اعمالي، بما في ذلك، اعمالي في معرضي هذا، إذ ليس لي سوى التقاط هذه الحركة أو تلك ونقل جمالياتها وسيميائها للآخرين، من تشكيل وفاعلية اللون تجاه الملتقط - بكسر القاف - البصري، والبياض في هذه العملية يثيرني جداً مما يدعوني أن أملأ مساحاته بنقل معاني وحركة الاشياء في ربيع من الالوان، لذلك تجدني، غالباً، ما انقض على البياض لا لكي أفترسه، بل لكي أفجر واشظي كل ما فيه من معانٍ ودلالات، إنسانية كبيرة.

اضاءة..

الحلم العراقي

حسين رضا حسين / أثينا

المنتخب الاولمبي العراقي يحسم المباراة مع الفريق الاسترالي في الدور نصف النهائي ويحجز مقعدا في دور الأربعة.... لننتبه إلى هذا الإنجاز المبهر ....فمنذ أربعين عاما لم يذق العراقيون طعم الفوز..لم يتلمسوا إحساس الفوز.. الفوز الحقيقي ...في كل ميادين الحياة... عقود من الظلم والاضطهاد ..دكتاتوريات لم تشبع أبدا من قمع المواطنين البسطاء .. لم يفلت أحد من قبضتهم الدموية .. سياسيون وعسكريون ..كسبة وموظفون .. معلمون ومهندسون ..عرب وأكراد ...وللرياضيين كان لهم نصيبهم أسوة بالشرائح الأخرى..تحت غطاء القانون ينسجون الدسائس .. وفي لباس الديمقراطية حولوا نهارات العراق إلى ظلام دامس .. لم نعرف طعما بريئا خالصا للفرح .. لم نعد نبحث عن المباهج والمسرات المفعمة بالحب والخير والسلام ... سئمنا القانون والديمقراطية التي كانوا يفصلونها على مقاساتهم في ليالي الأنس .. وعلى الموائد المترفة بكل ماهو عصي عن الناس ..كانوا يخططون لمذابح سرية جديدة ... خراب في خراب ...في الأنفس والعقول..ولكن ما لم يدركوه ، ولن يدركوه أبدا ..أن أبناء دجلة الخير ..والفرات الذبيح..لهم إرث من المجد ..إرث من الزهو والتألق .. من الطموح والعطاء ... يمتد في نسغ جذور هذه الأرض..فرغم العنف والرعب الذي نعيشه هذه الأيام ... أومايقال عنها ، إنها استحقاقات ما بعد سقوط عروش التسلط والقمع .. عروش الديكتاتوريات المهزومة .. خرج الملايين من الناس إلى الشوارع بعد انتهاء المباراة ليلا ..في كل مدن العراق بمزامير سياراتهم ..ليرسموا في أديم العراق أولى مباهجهم .. رغم النزيف المهدر في بعض المدن الحبيبة .. ربما فاجأ المشهد الكرنفالي هذا بعض الحساد والشامتين .. ناس ليسوا مهتمين بالرياضة أبدا خرجوا مع عوائلهم مبتهجين كأجمل مايكون .. هاهو المهندس أبو محمد فجأة في خضم هذا الكرنفال ودموع الفرح تنساب على وجنتيه المتعبتين من أثر الاعتقال والخوف لعقود ثلاثة .. أبو محمد الذي لم يبتسم ولم يعرف ماهو الفرح.. سعيد وجذل كما لم يكن من قبل .. بل أعلن عن ولادة العراق الجديد ..لا نريد المزايدات .. دعونا أيها الإخوة المتقاتلون .. أخوة العنف والمفخخات والهاونات وقذائف الار. بي.جي.٧. دعونا نبدأ صباحاتنا بمباهج الفرح والسلام .. ولتكن ساعات الفرح هذه .. فرصة للحوار والحوار المفتوح بدون سقف زمني للمفاوضات وبلا شروط مذلة أوتعجيزية .. لا شروط سوى حب العراق..وصنع مستقبل العراق ..وحينذاك ستقترب الخطوات ويتعانق الرجال ..إن تحقيق الحلم بالوصول إلى دور الأربعة .. لن يكون مقصورا على الأسود العراقيين الذين فاجأوا كل المحللين ،وقلبوا كل التوقعات .. بل إيذانا بتحقيق الحلم العراقي ..بالدخول إلى منتدى الكبار ..ودائما في ظل سيادة القانون وتحقيق الديمقراطية .

الكلمات المتقاطعة

اعداد:حيدر حمودي

افقي

١- الافواج.
٢- الطيف.
٣- الاسم الاول لفيلسوف فرنسي زعيم المذهب (الحسي) ١٧١٤-١٧٨٠.
٤- اغنية لفضل شاكر- أحناء.
٥- عائلة رئيس وزراء اسبانيا.
٦- الاسم الثاني للفيلسوف في (٣).
٧- جزيرة في الكويت.
٨- اقتصاد وتخفيف في المصرف.
٩- يترقبن ويتوقعن- مرض.
١٠- قاس وصلب بالاجنبية.
١١- يجاريه في الامر- آلة الحائك.
١٢- لا يباح لها.

عمودي

١- عاد- الاسم الاول للسياسي في (٥) افقي.
٢- نوع من الحلوى.
٣- مدينة يمنية- اخفاء الخبر وعدم البوح به.
٤- شرايين الدم.
٥- اصرع وأقضي على- تصليح البناء .
٦- دولة في افريقية الاستوائية.
٧- يفزعون منك ويخافونك.
٨- اشهر نحاتي اليونان قديماً.
٩- مدينة تركية على بحر ايجة.
١٠- الهة الصيد عن الرومان- ممثلة وراقصة مصرية.
١١- دولة في امريكا الجنوبية.
١٢- الزفاف.

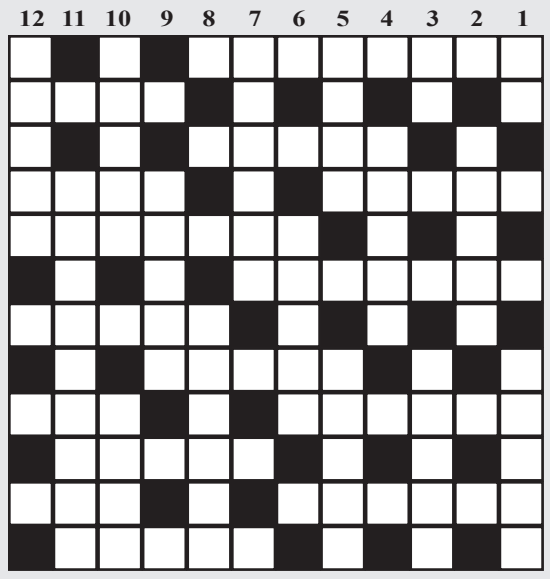

ابراج

الحمل
21اذار - 20نيسان
كل شيء يزول وتبقى حياتك مستقرة افضل من ذي قبل، حاول الموازنة بين الامور لتحصل على نتائج ايجابية تجعلك في حال افضل.
يوم السعد/ الاحد، رقم الحظ /٨

الثور
21نيسان - 20ايار
لا تحاول ان تكون حجر عثرة امام مشاريع الاخرين، كن منفتحاً، واجعل المستقبل امامك، الاسبوع القادم سيكون محملاً بالمفاجآت الكثيرة
يوم السعد/ الجمعة، رقم الحظ/ ١٥

الجوزاء
21ايار - 20حزيران
الخسارة التي تعرضت لها تجعلك في وضع لا تحسد عليه. ابدأ من جديد ولا تستسلم لليأس، فالحياة تحتمل الكثير من المتاعب والاحزان والافراح.
يوم السعد/الاربعاء، رقم الحظ/١٢

السرطان
21حزيران - 20تموز
الاسبوع الماضي كان ثقيلاً عليك بسبب الوعكة الصحية التي تعرضت لها.
هذا الاسبوع تشهد وضعاً صحيا
يوم السعد/ السبت
رقم الحظ/ ١٢

الاسد
21تموز - 20اب
السفرة التي قمت بها، كانت نتائجها طيبة عليك، فتدل وضعك النفسي واصبحت افضل من ذي قبل.
مفاجأة سارة في الطريق اليك.
يوم السعد/ الخميس
رقم الحظ/ ١٨

العذراء
21اب - 20ايلول
كل شيء بالقسمة لا تحزن على فقدان الحبيب، فالفرص القادمة هي افضل بكثير من الفرص السابقة وما يأتي هو دائماً أفضل.
يوم السعد/ الاثنين
رقم الحظ/ ٢٠

الميزان
21ايلول - 20ت اول
لا تستعجل الامور، كن صبوراً لتحصل على ما تريد، الحياة بامكانها استيعاب احلامك الكثيرة. مشاريع جيدة في الطريق اليك.
يوم السعد/الجمعة
رقم الحظ/ ١١

العقرب
21ت اول - 20ت ثاني
لا تكن يائساً وانظر للامور بتفاؤل الاسبوع الحالي يتطلب منك استقراراً لمواجهة الامور التي قد تحصل.
يوم السعد /الاحد، رقم الحظ/ ١٠

القوس
21ت ثاني - 20ك اول
الحياة التي تريدها لا تاتي بدون جهد بل تاتي بالعمل والمثابرة الصحيحة.
اسبوع حافل بالمفاجآت، مشروع تجاري يتقدم به اليك احد الاصدقاء يدر عليك ربحاً وفيراً.
يوم السعد/الخميس
رقم الحظ/١٨

الجدي
21ك اول - 20ك ثاني
التردد لن يفيدك في شيء. كن حازماً في اتخاذ قراراتك، واجعل من قلبك دليلاً لك في الظلمات.
مفاجأة في الطريق اليك.
يوم السعد/السبت، رقم الحظ/١٠

الدلو
21ك الثاني - 20شباط
في الاسبوع القادم تشترك في حفل يضم عدداً من الاصدقاء والصديقات استثمر الحالة وجدد العلاقة مع البعض منهم.
يوم السعد/ الثلاثاء
رقم الحظ/١٨

الحوت
21شباط - 20اذار
حسناً فعلت عندما تخليت عن مشروعك العاطفي، الوضع الان لا يسمح بالاستمرار في اية تجربة جديدة.
ابحث عن مكان تخلوا إلى نفسك فيه لتراجع وضعك.
يوم السعد/ الجمعة، رقم الحظ/ ١٠.